

أكد أن المنطقة العربية مقدمة على ازدهار اقتصادي غير مسبوق... طلال أبوغزالة لـ **الشرق**:

# قطر ستكون أحد أهم المراكز الاقتصادية في العالم



طلال أبو غزالة



النفط المصدر الرئيسي لازدهار المنطقة العربية

حوار:

وليد الدرعى

أكد طلال أبو غزالة رئيس مجموعة أبو غزالة في مقابلة مع الشرق أن تجارة الخدمات المفتاح الرئيسي للوصول إلى اندماج اقتصادي عربي وأن فلك دول الخليج ارتباطا بالدول مر قرار اقتصادي وليس قرارا سياسيا، مبرزا أهمية الاستفادة في الفترة الحالية من الطفرة النفطية التي تمر بها المنطقة وفي ما يلي نص الحوار:

## 200 دولار السعر المنصف لبرميل النفط

المعروف أن تجارة الخدمات تمثل عصب المعادلات التجارية العالمية ولكن في العالم العربي لاتزال بعيدة كل البعد عن المطلوب فما هو تعليقكم؟

نحن في الحاجة في الوطن العربي للتعاون البيئي في مجال تجارة الخدمات.. ونحن في حاجة لتكوين ائتلاف عربي لتجارة الخدمات يضم كافة القطاعات وهي 154 قطاعا تشمل الاتصالات المصارف والسياحة.. وتشكل ما يعادل 80% من الدخل القومي للدول.. والخدمات تمثل في عديد الدول 5 أضعاف من الدخل في الصناعة فهي إذا وسيلة للنمو الاقتصادي.

وستكون معام هذا الائتلاف العربي لتجارة الخدمات تحوم حول ثلاثة محاور أساسية تتمثل في تنمية قطاع الخدمات في الدول العربية ودعم التجارة البيئية ودعم المفاوضات الحكومية في المفاوضات المتعلقة بتجديد الخدمات في منظمة التجارة العالمية..

**هل يمكن للدول العربية أن تحقق التكامل في تجارة قطاع الخدمات خاصة وأن بنينا اقتصاديا متشابها؟**

الخدمات ليس فيها منتجات متشابهة وأن وجدت فهي مفيدة وإيجابية لأنها تدفع الشركات نحو التكامل والدول العربية قادرة على تحقيق التكامل في الخدمات، خاصة أنها لديها لغة واحدة وهي علم رئيسي في عملية التبادل التجاري البيئي في القطاع الخدماتي، والخدمات هي أكثر القطاعات استخداما لتقنية المعلومات، حيث يمكن تدعيم التبادل الإلكتروني وبطريقة سريعة.

## 20 تريليون دولار حجم الفواض المالية الخليجية في 2030

التجارة الإلكترونية في العالم العربي، فالتجارة الإلكترونية لأنها لاتعم فقط الأفراد بل الشركات وهي أي الشركات العربية تقريبا في معظمها علاقة للمور فوراً نحو التجارة الإلكترونية البيئية، أما بخصوص علاقة الأشخاص فيما بينهم فزورهم في التجارة بعد صفياً جداً، ذلك فبنية الألية لا تعوق تطور التجارة الإلكترونية البيئية.

وأضيف أننا نتكلم على قطاع حركته الطبيعية هي الإلكتروني فليس ما يمنع بيع بولصة تأمين إلكتروني في العالم العربي وهو الحادث بالفعل.. ولكن أمامنا الكثير لتنمية القطاع، خاصة أنه من خلال تدعيم التبادل التجاري في القطاع الخدمات يمكن أن تصل بحجم التجارة البيئية في العالم العربي إلى حدود 50% بدل من 10% في الفترة الحالية.

**ماذا عن أمن المعلومات وكيف يمكن معالجتها؟**

كما في الحياة الطبيعية أنت لا تأمن على نفسك من بعض الحوادث العرضية نفس الشيء في العالم الإلكتروني فهناك مستويات مختلفة من الأمان وأعلى درجة لا تتبته الحكومة الأمريكية إلا لفنفسها ولكن يمكن تأمين المعاملات التي تتم إلكترونياً.

**تسمح في مناسبات عديدة أن الدول العربية تسمى لتنمية التجارة الإلكترونية لدفع اقتصادها والانخراط في عالم اقتصاد المعرفة فما وزن هذه التجارة في تركيبة الناتج الإجمالي؟**

دعنا نقل لشيء أفضل من أي كلام آخر فهناك مشاكل كثيرة جدرة بالدرس وتقديم الحلول العاجلة على غرار بوابة الدفع الإلكترونية العربية وهو مشروع يتم حديده

عنه منذ مدة لدفع التجارة الإلكترونية وهو يتقدم ببطء. أنا أنشأت الدول العربية لتدريب هذه قوانين حد معين من الشفافية الوجود فهو مفتاح الاندماج الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الدول العربية.

**مجموعة الشركات في القطاع الرئيسي لتطور المؤسسات، والدول العربية مازالت تخطو الخطوات الأولى ما تعليقكم على هذا الحال؟**

موضوع المؤسسة مهم جدا وهو اتجاه أصبح مقننا في عديد الدول العربية بحيث تفرض هذه قوانين حد معين من الشفافية وهو يرتبط بلوجه الآخر للحكومة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وتنمية دور الشركات للمجتمعات، فلا يكفي أن توجد لشركات إدارة جيدة وقوائم مالية شافئة بل يتعدى الأمر إلى

ذلك في عديد دول المنطقة.

**ما الأسباب التي دفعتك للقول إن المنطقة العربية مقبلة على مرحلة غير مسبوقة في مجال ازدهارها؟**

الأسباب واضحة ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية بعد الافتتاح الرئيسي لهذه الطفرة فقد توقعت في السنوات الثلاث الماضية بأن سعر النفط سيلاص 100 دولار وتم بالفعل وأنا أتوقع في الخمس سنوات القادمة أي أن الدخل سيتضاعف في السنوات القادمة بمستويات خيالية على ما هو موجود حاليا وأقول إن سعر 100 دولار هو سعر رخيص وإن السعر المنصف هو بين 150 و 200 دولار.. هذه التعديلات الكبيرة ستجده نحو التطوير وتحديث في الدول المنتجة في المرحلة أولى والفواض العربية نحو المنتجة بالضرورة.

## «وزن» الدول العربية في التجارة الإلكترونية.. لا شيء

للدول المتقدمة لأن هذه الأخيرة لاتريدها كلها حتى لايسبتر رأس المال العربي على هذه الاقتصاديات على غرار تجربة دبي الفاخرة في قضية الموانئ الأمريكية ومن حقها أن تلقى من هذه الدول العربية النفطية في حدود 2030 نحو 20 تريليون دولار مقابل 4 تريليونات حاليا وهو أضعاف الناتج الأمريكي أي أن هذه الدول العربية تستطيع شراء هذه الاقتصاديات وهو ما يقف الدول المتقدم ذلك فهي لن تسمح بعمل هذه العمليات لذلك بالضرورة أن تتجه هذه الفواض للدول العربية ودول جنوب شرق آسيا والصين.

وأزعم أنه سيتشكل كتكتل اقتصادي حكيم صيني- هندي عربي في الفترة القادمة لأنه أمر واقع نتيجة توجه هذه الفواض إلى هذه المناطق وأضيف أن مصلحة المجتمع الدولي تقاطعت مع مصلحة الدول العربية في ازدهار نتيجة رغبتهم المتردية في تأمين حاجياتهم من النفط حتى يؤمنوا بنومهم الاقتصادي.

**الطفرة العارضة التي تمر بها المنطقة الخليجية إلى أي مدى يمكن أن تتواصل.. ألا يمكن الحديث عن فقاعة عقارية؟**

عن حاجة المنطقة لسكن ومكاتب ومقرات الشركات كبيرة على اعتبار النمو المسجل والمنطقة تمر في الفترة الحالية بمرحلة انتقالية تتسم باللاهة سواء للوحدات المعدة للسكن أو تلك المعدة للشركات والمرحلة المقبلة ستعرف انخفاضاً في أسعار العقار نتيجة توجه الصغار المستثمرين الصغار الذين استثمروا نحو هذا الحال.

**ما تقييمكم لتجربة الاقتصادية في قطر؟**

التجربة الاقتصادية القطرية تميزت بالتدرج والمرحلية وهذا التدرج كان له انعكاس إيجابي، لأن الطفرة الكبرى التي تمر بها قطر في الوقت الحالي يتم بدون آثار جانبية ويتم أيضا بطريقة سلسلة وأقول إن الاقتصاد القطري ومسيرته المتأنية ستجعل من قطر أحد أهم الأسواق الاقتصادية في العالم وهذا الطرح مبني على عدة عوامل منها الاستثمار المدروس في البنية التحتية، إضافة إلى جودة الغاز الذي سيكون مستقبل الطاقة في العالم، قطر أرست مبادئ مهمة على غرار الدور الذي تلعبه رغم صغر حجمها وقادت أيضا عملية إصلاح الشفافية الإعلامية في العالم من خلال «شبكة الجزيرة» وهي ميزات تشير إلى عمق الإصلاحات التي أقدمت عليها في السنوات الماضية.

وبالتالي يضمن عدم اختلاف الشركاء حول من يدير المؤسسة. المؤسس أيضا مدعو إلى الفصل بين العائلة والشركة فمن المفروض أن يكون راتب الفرد من العائلة في الشركة هو نفسه لبقاى موظفي الشركة في نفس الدرجة، أما إذا أراد أن يميز ابنه فيكون ذلك من أرباحه.

**إن خلاصة الأمر هو ضرورة الفصل بين الشركة والعائلة. منتقل إلى موضوع العملة الخليجية الموحدة هل ستترجم دول مجلس التعاون بالموعد المعلن في 2010؟**

مجلس التعاون الخليجي النموذج الوحيد الناجح نسبيا في العالم العربي وموضوع الالتزام بوعود العملة الموحدة لايعني الكثير في الوقت الحالي وأنا أنظر لهذا المجلس كقوة الوحدة العربية على غرار الوحدة الأوروبية التي انطلقت به دول فقط في القرن الماضي، أما بخصوص العملة فلا تمثل مشكلة كبرى فدول الاتحاد

لم يعق مسيرتها وجود برطانيا خارج نطاق منطقة اليورو ولم يقع الاتحاد عدم انضمامها لاتفاقية شينغن، فالعملة والناتج هناك تبادل تجاري يسير بنسق مرض في دول مجلس التعاون الخليجي وقابل للتحسن وعمليا دول المجلس التعاون باستثناء الكويت مربوطه عملة موحدة هي الدولار ومصلحتها مرتبطة به وفكرة عن العملات الخليجية صعب جدا، وبالتالي فالقرار ليس سياسيا وبالمره بل اقتصادي لأن هذه الاقتصاديات دخلها الرئيسي منت من النفط المسعر بالدولار. وانخفاض الدولار حاليا لا يعني بالمره اضطراب في الاقتصاديات الخليجية لأنه بسياسة انخفاض الدولار لا يعادل ارتفاع سعر النفط ولا توجد مقارنة، فالانخفاض ساهم في ارتفاع المداخيل دول مجلس التعاون. وأريد أن أقول

عني السنوات العشر القادمة ستكون معدلات النمو خيالية ستنتج وهي فوائض مهمة محفزة للاستثمار في مختلف المجالات كالبنية الأساسية والتعليم والصناعة وغيرها.. فعلى سبيل المثل مبرانية المملكة العربية السعودية بلغت 400 مليار دولار خصصت منها 100 مليار للتعليم والتدريب والتكوين وهو رقم مهول، وقس على

## ارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي لا يعوق التجارة الإلكترونية لا معنى لإدارة الرشيدة دون مسؤولية اجتماعية



الخدمات مفتاح اندماج الاقتصاد العربي

الخدمات مفتاح اندماج الاقتصاد العربي